تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 11- سورة الكهف | من الأية 06 إلى 28

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ قال موسى لفتاهنا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا فلما بلغ مجمع بينهما نسي حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا - 00:00:00

فلما جاوزا قال لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ارأيت ان اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا - 00:00:32

قال ذلك ما كنا نبغي فرك الداء على اثارهما قصصا فوجد عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا - 00:00:56

قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا - 00:01:21

في هذه الايات الكريمة وما بعدها يقص الله جل وعلا علينا خبر موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام كليم الرحمن احد اولي العزم من الرسل مع الخبر والخبر العلماء رحمهم الله - 00:01:47

اهو نبي الانبياء عبد صالح لله عبد صالح حمد لله صالح من اوليائه من اولياء الله هو نبي وعلى كل فهو اطلعه الله جل وعلا على شيء من العلم لم يطلع عليه موسى - 00:02:26

صلوات الله وسلامه عليه وان عباد الله يتفاضلون في العلم وانه قد يكون الفاضل دون المفعول في العلم يتميز المفضول على الفاضل بشيء من العلم وان المرأة وان كان ذو منزلة عالية - 00:03:00

وقد يستفيد شيئا من العلم ممن هو يروى ان موسى عليه السلام خطب في بني اسرائيل ووعظهم وتكلم وبين كثيرا من الاحكام ثم سأله سائل فقال له هل يوجد في الارض من هو اعلم منك؟ فقال لا - 00:03:34

فعجب الله جل وعلا عليه حيث لم يكل العلم اليه سبحانه واوحى اليه بان هناك عبد صالح هو عنده من العلم ما ليس عندك وقال موسى عليه الصلاة والسلام من حرصه على العلم - 00:04:09

استفادة كيف اصل اليه بدله الله جل وعلا كيف يصل اليه كما سيأتينا القصة مستوفاة عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول الله جل وعلا واذ قال موسى لفتاه لا ابرح - 00:04:39

حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا قال موسى لفتاه لتلميذه الذي معه يرافقه ويصاحبه ويخدمه وهو يوشع ابن نون عليه السلام كان فتى لموسى ثم خلف موسى في بني اسرائيل - 00:05:07

فاوحى الله جل وعلا اليه لا ابرح يعني ساستمر مسافرا حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا اصل الى مجمع البحرين قال المفسرون بحر فارس وبحر الروم حيث يلتقيان او امضي حقبا. اما ان اصل الى هذا او امضي سنين - 00:05:33

لابد ان اصل الى هذا الذي وصف لي ربي او امضي حقبا. الحقب قيل ثمانون سنة وقيل سنوات كثيرة وقيل اقل من الثمانين فلما بلغ موسى وفتاه اثنان مجمع البحرين مجمع بينهما يعني مجمع البحرين - 00:06:10

نسيا حوتهما واتخذ الحوت سبيله في البحر شربا دخل الحوت في البحر الذي اكل منه الشيء الكثير وبقي منه شهيد فلما وصل الى

هذا المكان خرج الحوت من المكتل الذي هو فيه وذهب في البحر ماشيا - 00:06:53
فلما جاوزا موسى االف للتثنية قال لفتاه اتنا غداءنا لما مشيا بعد ما ترى ذهب الحوت مشى يا بقية اليوم وتلك الليلة فلما كان من الغد قال موسى لفتاة يوشع ابن نون - 00:07:32
اتنا غدائنا اعطنا الحوت الذي كان معنا نأكل منه لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا منذ خرج موسى عليه السلام حتى وصل مجمع البحرين لم يحس بالتعب لانه قاصد من لمن يتعلم منه - 00:08:08
فلم بركة مجمع البحرين وسارا بقية اليوم وتلك الليلة وبعض غد احس بالتعب الشديد لانه حاجته وراه وهذا سير لم يستفيد منه شيء لقد لقينا من سفرنا هذا يعني هذا السفر الذي من بعد مجمع البحرين الى هذه اللحظة - 00:08:41
نصب يعني تعبا شديدا والنصب والتعب قال من هو الفتى ارأيت اذ اوينا الى الصخرة التي عند مجمع البحرين فاني نسيت الحوت هناك وما انسانيه الا الشيطان ان اذكر ان اذكره - 00:09:16
يقول حينما كنا هناك واتى بهمزة التعجب حيث نسي ان يذكر لموسى هذا الامر مع انه امر غريب وعجيب لا يستحق ان ينسى مع ان موسى عليه السلام قال له حينما اراده ان يحمل معه الحوت - 00:10:07
قال اريد ان تحمله حتى اذا وقد ما اخبرني تجد حاجتنا اذا فقدنا الحوت وصلنا الى مهربنا ومقصدنا فسار ذلك اليوم وتلك الليلة والحوت ليس معهم وقد جاوز محل حاجتهم - 00:10:39
قال ارأيت تعجب اذا اوينا الى الصخرة التي نام فيها فاني نسيت الحوت هناك وما انسانيه انساني شأنه وخبره الا الشيطان ذلك ان المرأة يضيف ما ينتابه من سوء الى الشيطان لانه هو المتسبب في ذلك - 00:11:07
الدعوة المنسي للخير والآمر بالشر نسيت ان اذكره لك واتخذ سبيله في البحر عجبا تعجب موسى ويوشع بما حصل بهذا الحوت الذي دخل في البحر حيا بعد ما اوكل بعضه - 00:11:46
وكان مملح مشرح يابس قال موسى عليه السلام بالله عليك ما كنا نبغي هذا هدفنا ما دام نسينا الحوت في ذلك المكان فنرجع اليه ولسنا نريد الحوت واما انما نريد المكان الذي نسينا فيه الحوت لانا نجد الخظر هناك - 00:12:19
قال ذلك ما كنا نبغي فرتدا. موسى ويوشع على اثارهما قصصا يقصان اثرهما حتى لا يضيع المكان الذي نسي فيه الحوت القصص والقص لاحظوا بالاثر اخذا باثرهما راجعين يقول الله جل وعلا فوجد عبدا من عبادنا - 00:12:50
الذي هو الخبر اتيناه رحمة من عندنا اتاه الله جل وعلا رحمة وهي النبوة او الولاية وعلمناه من لدنا علما. اطلعه الله جل وعلا على شيء من علم الغيب لم يطلع عليه - 00:13:27
واضاف العلم المعطى للخضر من الله جل وعلا علمناهم اللدنا فلم يتعلمهم المعلم ولم يأخذه عن احد وانما اخذه عن عن الله جل وعلا وعلمناهم من لدنا علما. قال له موسى لما وصلاه - 00:13:52
وسلم عليه موسى السلام وقال ما كان بارضي من مسلم من اين اتاني هذا السلام من انت قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل؟ قال نعم قال له موسى هل اتبعك - 00:14:23
استفهام من باب العرض لم يقل انا كليم الرحمن وانا وانا اريد ان تأخذ من علمك او نحو ذلك تأدب معه لان الم تعلم لابد ان يتأدب بين يدي معلمه - 00:14:48
وان كان المتعلم اكبر شأنا وجاه ومنزلة من المعلم فلا بد ان يتعلم له قال بعضهم لا يعلم المرء وان كان عظيما من خدمة ثلاثة خدمة الوالد وخدمة المعلم وخدمة الصيف - 00:15:12
قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا هل اتبعك اصحابك امشي معك وراءك لتعلمني انت مما علمت علما استرشدوا به في حياتي واستفيد منه قال انك - 00:16:01
لن تستطيع معي صبرا وعلى الا تصبر على ما ترى مني لانك انت عندك علم وشرع من الله جل وعلا واحكام تجريها على الظاهر عندك علم ليس عندي وعندي علم - 00:16:37

ليس عندك ولا تصبر اذا رأيت شيئا من فعلي ما صبرت ينكر علي لانه فيما يظهر لك انه خطأ وانت ان تقرني على ما تعتقده خطأ وانا عندي علم لم تطلع عليه انت - 00:17:10

عندي علم لم تطلع علي قال انك لن تستطيع معي صبرا ان تصبر على ما ترى من افعالي لان افعالي مخالفة الاحكام الظاهرية الاحكام الظاهرة وانما اطلعني الله جل وعلا على شيء من علم الغيب - 00:17:43

فانا اعمل على ما اطلعني الله ولكونك لم تطلع على ما اطلع عليه ستنكر عليه واذا انكرت علي فلن اصبر عليك نتعلم مني وتنكر علينا اما ان تقبل ما يأتي مني او - 00:18:20

انك لن تستطيع معي صبرا ثم علل وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا. انت نبي رسول من الله جل وعلا لا تقر الشيء الذي ترى انه غير صحيح - 00:18:46

والسبب انك لم تطلع على حقيقة الامر فتنكر عليه وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا موسى عليه السلام بعد هذا السفر الطويل والرغبة في العلم واستصغر نفسه واحتقرها - 00:19:14

امام من يريد ان يتعلم منه قال ستجدني ان شاء الله صابرا ستجدني ان شاء الله علق الامر بمشيئة الله جل وعلا والا قد ما يصبر لكن اذا شاء الله صبره قال ستجدني صابرا - 00:19:40

الامر الثاني اني لا اعصي لك امرا اذا امرتني اطعتك لاني اريد ان اخذ منك استفيد منك لا اريد ان امرك ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك اذا امرتني بامر ائتمرت - 00:20:06

ولا اتوقف ولا اراجعك في الامر قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء اذا رأيت مني فعلا تنكره فاياك ان تنكر عليه ولك علي ان اخبرك انا لكن انتظر لا استعجل - 00:20:38

اخبرك اخبرك بما فعلت ان لم تستعجل وان استعجلت فارقتك فان اتبعتني ان شرطية الموافقة على الاتباع بشرط ان اتبعتني فلا تسألني عن شيء لا تقل لي لما فعلت كذا ولما فعلت كذا؟ لا - 00:21:11

اطلع اسكت وفي النتيجة انا اخبرك في الاخير ولله في ذلك حكمة لم يصبر موسى عليه السلام وحصل الفراق بينهما سريعا قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا حتى انا - 00:21:44

اخبرك بالخبر سنعود لتفصيل القصة المروية عن ابن عباس رضي الله عنهما فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها فانطلق من هم موسى عليه السلام وانتهى الكلام مع الفتى لان الفتى اصبح - 00:22:28

لموسى وموسى تابع حينما كان موسى وفتاه اثنان الكلام عن فلما وصل الى الخبر اصبح موسى والخضر وشيخه فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها وقف موسى والخبر على ساحل البحر - 00:23:02

الانطلاق فمر اهل سفينة عليهم فعرفوا الخضر ورحبوا به واركبوه يقول المفسرون بلا نول بلا نول والنول هو الاجرة اجرة الركوب اركبوهم ولم يأخذوا منهم اجرة تقديرا واحتراما للخضر لمعرفتهم به - 00:23:41

وكأنهم يجهلان موسى لان موسى جاء من بلاد بعيدة ومعلوم ان رسالة الرسل قبل محمد صلى الله عليه وسلم كانت الى قومهم الم تشمل رسالة موسى الخضر ومن حوله حتى اذا ركب في السفينة ركبا مع هؤلاء الجماعة - 00:24:13

اخذ الخبر القدوم وكسر لوحا او لوحين من السفينة ثم اخذ خرطها كسر فيها كسور قال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرأة هذه اشاعة بالغة جماعة رحبوا بنا واركبونا بلا نوم - 00:24:44

وسفينتهم صالحة سليمة ومكافئتنا اياهم ان تكسر السفينة ان تخرقها ضرر على السفينة وضرر على اهلها يعرفون لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا امرا عظيم لا صبر لي عليك وانكر - 00:25:22

قال على ما قلت انك لن تستطيع معي صبرا كما حذرتك اخذك معي انك لا تستطيع ان تصبر ما موقف موسى لا يزال تلميذ مؤدب قال لا تؤاخذني بما نسيت - 00:25:51

انا نسيت الاتفاق الذي بيني وبينك فلا تؤاخذني ولا ترهقني من امري عسرا وارفق بي انا متعلم اريد ان اتعلم منك واستفيد فلا تشق

علي ولا تؤنبني وانا اعتذر اليك - 00:26:21
وقبل الخضر عذره وشكت انطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله انطلق في البلدة فوجدوا غلانا يلعبون فنظر الخضر الى اجملهم واحسنهم هيئة واخذه يقال انه رأسه بين حجرين ويقال انه - 00:26:55
هلا رأسه من بين كتفيه بيده ويقال انه ذبحه بالسكين المهم انه قضى على حياته وقتله ما موقف موسى عليه السلام رأى قتل نفس بغير حق غلام صحيح ليس كبيرا محتمل انه قتله قصاصا - 00:27:35
جناية سابقة اولي امر من الامور غلام صغير يلعب وانطلقا حتى اذا لقي غلاما فقتله قال اي موسى اقتلت نفسا زكية ليست مجرمة ليست محلل اجرام صغيرة والاصل في النفس الزكاة والطهر - 00:28:10
كل مولود يولد على الفطرة فهذه نفس غير مذنبة اقتلت نفسا ذكية بغير نفس بغير حق لقد جئت شيئا بكرة اشد من الاول وافظع ذاك خرق في السفينة وهذا قتل نفس - 00:28:37
هذا منكر وهذا لا طاقة لي بالصبر عليه قال الم اقل لك وجاءت في هذه المرة لك من باب التعنيف والتأكيد الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا. ما ما انت بصابر - 00:29:10
قلت لك في السابق انك لن تصبر على افعالى ولن تطيق الصبر قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني هذه وان جاءك سؤال بعد ذلك فهو العذر بيني وبينك - 00:29:36
فارقني واتركني قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني. اصبر علي هذه المرة. وان وحينئذ قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا يعني انت اعذرت - 00:30:03
ما قصرت في صبرك علي فاصبر علي هذه المرة وان جاء بعدها شيء فلا تصبر وانت معذور فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما دخل الخضر ومعه موسى وفتاه - 00:30:32
على اهل قرية وهم في اشد الحاجة الى الطعام جوعا الشباب واهل القرية فابوا ان يضيفوهم وردوهم اهل قرية اللئام والا فمن يحصل له ضيافة هؤلاء الاخيار من يظفر بها - 00:31:11
والسعيد ابوا ان يضيفوهم ردوهم يا باشا الخبر في القرية جدارا طويلا يوشك ان يسقط وكاد ان يسقط فجاء بيده وقال به رده حتى استقر وثبت ويقال انه هده وبناه من جديد - 00:31:35
حتى اذا اتيا اهل قرية استطعم اهلها فابوا. اهل القرية ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض كاد ان ينقض فاقامه التعبير القرآن في دلالة واضحة على انه اقامه - 00:32:19
ولم يهزمه وانما عد له وهذه معجزة واية من ايات الله فاقامه قال موسى عليه السلام لو شئت اتخذت عليه اجرا اهل قرية اللئام نستضيفهم ولا يضيفوننا ونحن جياع نأخذ على الاقل اجرة - 00:32:49
لهذا لتعديل الجدار من اجل ان نشتري بها طعاما لو شئت لاتخذت عليه اجرا. والخظر ما اراد ان يأخذ اجرة على هذا العمل قال انتهى الامد الذي بيني وبينك هذا فراق بينه وبينك - 00:33:17
هذه الثالثة وانت جعلت على نفسك بانك ان سألتني بعد الغلام الفراق. والان قد حان. هذا الفراق قال هذا فراق بيني وبينك وقبل ان افارقك اريد ان اخبرك بحكمة ما سبق - 00:33:40
الذي انكرت علي وهو حق قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك اخبرك والنبأ هو الخبر العظيم لان هذا خبر ليس بسهل هو امور كلها مخالفة للاحكام الظاهرة سأنبئك بتأويل تفسير - 00:34:08
العمر تعويل ما لم تستطع عليه صبرا ساخبرك بحقيقة الامر الذي لم تصبر عليه اما السفينة فكانت لمساكين يا جماعة اخيار مجموعة يتعايشون من ورائها يكسبون من ورائها لقمة العيش - 00:34:39
يعملون في البحر عملهم التردد في البحر وكأن والخذل يعرفهم لانهم رحبوا به لما رأوه وكانت لمساكين يعملون في البحر واردت ان اعيبها ان اجعل فيها عيب لمصلحتهم فاردت ان اعيبها بهذا الكسر والشق والخرق في السفينة - 00:35:20

وكان ورائهم ملك ملك كافر اذا مرت به السفن يتفقدها فان وجدها صالحة اخذها واغتصبها من اصحابها وان وجد فيها عيبا تركها لهم لا يريدها وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة - 00:35:53

في قراءة صالحة كل سفينة صالحة غصبا. يأخذها غصبا من اهلها فهل كان هذا الخرق في صالح اهل السفينة؟ او ضرر عليهم بل كان في صالحهم سلمت لهم سفينتهم والخرق هذا رقعه بخشبة اخرى - 00:36:27

خشبة ورقعها بخشبة اخرى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة لا عيب فيها يأخذها غصبا فلتسلم السفينة لاصحابها جعل فيها الخضر هذا الخرق مما اطلعه الله جل وعلا عليه - 00:36:52

واما الغلام الطفل الصغير وكان ابواه مؤمنين وكان ابواه مؤمنين والده ووالدته يؤمنان بالله جل وعلا والولد هذا في علم الله جل وعلا انه كافر فلو نشأ الولد وارتفع واظهر كفره - 00:37:24

لربما كان سببا في شقاوة الابوين فيحملهما حب الولد على متابعته في دينه وكفره وضلاله فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا لو شب وارتفع لربما كان سببا في كفر ابويه واردنا - 00:38:03

ان يبدلهما ربهما خيرا منه نقتله ليعطيهم الله جل وعلا من هو خير من هذا الولد لهما ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة طهارة ان يبدلهما بشيء صالح ولد صالح - 00:38:40

ابن او بنت خيرا منه زكاة واقربا رحمة عقرب برحمة الله جل وعلا لهما ويروى ان الله جل وعلا ابدلهما ببنت ولدت نبيا او انبياء وكانت هذه البنت سبب خير كثير لابويهما - 00:39:07

واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا واراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك واما الجدار وكان لغلامين وهذان الغلامان يتيمان مات ابوهما - 00:39:54

وتحت هذا الجدار كنز للغلامين ولو استخرج الان لربما اكل وضاع لانهما لا يزالا يتيمين وكان ابوهما صالحا هما حتى الان لم يتبين لهما صلاح ولا وانما الاب ويروى انه الاب السابع - 00:40:40

وان الله جل وعلا يحفظ بالرجل الصالح حريته ما تناسلوا الرجل الصالح يكون سبب خير لذريته وان بعدوا عنه وحفظ الله جل وعلا الذرية بصلاح الاب وصلاح الاب بتوفيق الله جل وعلا - 00:41:14

ينفع في الدنيا كما رأينا وينفع في الاخرة لرفعة درجات الذرية يكونوا مع ابائهم الصالحين لتقر اعينهم يقول الله جل وعلا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم حريتهم وما اردناهم من عملهم من شيء - 00:41:49

كل امرئ بما كسب رهين والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم ايمان لابد لابد وجود الايمان لان الاب الصالح لا ينفع الولد الكافر والفاجر كما لم ينفع نوح عليه السلام ابنه الذي كفر بالله - 00:42:32

وانما اذا وجد الايمان ربما يرفع المؤمن فوق منزلته الذي يستحق من اجل ابيه او جده او جد جده عين الرجل الصالح بذريته حوله في الجنة والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم في منازلهم - 00:42:58

وما التناهم ما نقصنا الاباء انزلناهم عند الذرية وما التناهم من عملهم من شيء ما ننقصهم وانما نزيد نرفع الذرية لتكون مع الاباء وكان تحته كنز لهما. قيل هذا كنز - 00:43:32

ذهب وقيل كنز علمي علم وقيل علم مكتوب في لوح من ذهب فهو كنز مالي علمي وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما يحفظ لهم الكنز حتى يبلغ الاشد - 00:44:00

لانه لو خرج الان لربما ضاع ويستخرجا اذا بلغ الاشد استخرجا كنزهما رحمة من ربك. هذا كله من فعل الله جل وعلا. ومما اطلعني الله جل وعلا عليه. يقول الخضر عليه السلام - 00:44:39

وما فعلته عن امري ما فعلت ذلك من تلقاء نفسي وما حرقت السفينة لاضرهم وانما لانفعهم وما قتلت الغلام لاجل الظرر. وانما قتلته لاجل النفع نفع الابوين الصالحين وما اقمت هذا الجدار من اجل اهل هذه القرية اللؤماء - 00:45:01

الذين ابوا ان يضيفونا وانما لاجل الغلامين اليتيمين بسبب صلاح ابيهما ذلك تأويل تفسير وحقيقة ما لم تسطع عليه صبرا قال في

الاول ما لم تستطع لانه لم يعلم عن الامر شيء - 00:45:36
وقال في الاخير لم تسطع لانه عرف فزيادة المبنى تدل على زيادة المعنى في ذاك ما لم يستطع وهنا لم يسطع لانه ظهر له الامر يقول الامام الشوكاني رحمه الله - 00:46:15
واعلم انها قد رويت في قصة الخضر مع موسى المذكور في الكتاب العزيز احاديث كثيرة واتمها واكملها ما روي عن ابن عباس ولكنها اختلفت بعض الالفاظ وكلها مروية من طريق سعيد بن جبير - 00:46:46
رحمه الله عنه عن ابن عباس وبعضها في الصحيحين في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما وبعضها في احدهما يعني بعضها في في صحيح البخاري وبعضها في صحيح مسلم وبعضها خارجة عنهما - 00:47:05
وقد رويت من طريق العوفي عنه. كما اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم ومن طريق هارون ابن عنترة عن ابيه عنه عند ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخطيب وابن عساكر - 00:47:29
يقول الشوكاني رحمه الله فلنقتصر على الرواية التي هي اتم الروايات الثابتة في الصحيحين وبذلك ما يغني عن غيره وهي قال سعيد بن جبير قلت لابن عباس ان نوفا البكالي - 00:47:43
يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس موسى صاحب بني اسرائيل قال ابن عباس كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى - 00:48:03
قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم وقال انا هذا في سببي امر الله جل وعلا له بذلك فعجب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك - 00:48:20
قال موسى يا ربي كيف لي به؟ كيف الوصول اليه قال تأخذ معك حوتا فتجعله في مكتل حيثما فقدت الحوت وهو ثم يعني هنا في المكان الذي تفقد فيه الحوت تجد الخضر - 00:48:50
فاخذ حوتا فجعله في مقتل ثم انطلق وانطلق معه فتاة يوشع ابن نون حتى اتيا الصخرة ومع رؤوسهما فناما في هذه الصخرة التي عند مجمع البحرين من دون ان يشعران - 00:49:12
فناما واضطرب الحوت في المقتل تحرك وهو مأكول بعضه وقد يبس فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر شربا اتخذ طريقه في البحر كالشرب واصبح جامدا ما مشى عليه الحوت يجمد - 00:49:33
واتخذ كأنه نفق في الارض اليابسة لم يرتد الماء على مكان سير الحوت وانما بقي طريقا واضحا يابسا جامدا وامسك الله عن الحوت قرية الماء يعني وقف الماء ما غطى - 00:50:00
طريق الحوت فصار عليه مثل الطاق يا عريس واضح فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبره بالحوت لحكمة يريدها الله نسي الفتى ان يخبر موسى بان الحوت انطلق في البحر فانطلق بقية يومهما وليلتهما - 00:50:29
حتى اذا كان من الغد الى الغد ضحى قال موسى لفتاه اتنا عداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا طالع ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امره الله به - 00:51:03
لما جاوز المكان وجد التعب وقبل ان يجاوز المكان هو لم يشعر بشيء من التعب وقال له فتاة ارأيت انوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا - 00:51:28
قال فكان للحوت شربا ولموسى وفتاه عجبا مشيا كأنهما مع طريق الحوت والله اعلم فقال موسى ذلك ما كنا نبغي هذا الذي نريده على اثارهما قصصا قال سفيان يزعم ناس ان تلك الصخرة عندها عين حياة - 00:51:51
لا يصيب ماؤها ميتا الا عاش قال وكان الحوت قد اكل منه فلما خطر عليه الماء حاشا قال فرجع يقصان اثرهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل بثوب مسجى يعني مغطى - 00:52:31
وسلم عليه موسى فقال الخضر وانا بارضك السلام استغرب الخبر ان يوجد السلام في هذه الارض لانه ما سمعه من احد قبل موسى وانا بارضك السلام قال انا موسى قال يعني الخضر موسى بني اسرائيل - 00:52:53

قال نعم قال اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا. لتعلمني مما علمك الله شيئا استرشد به قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من الله علمني لا تعلمه انت. انا عندي علم - 00:53:22

لا تعلمه انت ولم يعلمك الله اياه وانت على علم لان موسى عليه السلام كليم الرحمن سلمه الله جل وعلا واوحى اليه بالتوراة عنده علم وانت على علم من الله علمك الله لا اعلمه انا - 00:53:47

قال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا وقال له الخبر فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا وانطلقا يمشيان على ساحل البحر - 00:54:11

مرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهم العرب الخضر فحملوه بغير نول يعني بغير اجرة اوعى من معه فلما ركبا في السفينة لم يفجع الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم الذي هو - 00:54:30

فقال له موسى قوم حملونا بغير نوم عمدت الى سفينتهم فخرجتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا. قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت الاولى - 00:54:52

موسى نسيانا االلتزام الذي التزم به قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة ونقر في البحر نقرة وقال له الخبر ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور الذي وقع على حرف السفينة من هذا البحر - 00:55:19

سبحانه جل وعلا ما اوسع علمه ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذ ابصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله وقال موسى - 00:55:49

قتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه اشد من الاولى قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا. فانطلقا - 00:56:12

حتى اذا اتيا اهل قناة استطعم اهلها فابوا ان يغيثوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال مائل وقال الخضر بيده هكذا فاقامه فقال ما لم وقال فقال لو شئت لاتخذت عليه اجرا - 00:56:36

قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وزدنا ان موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما - 00:57:03

قال سعيد بن جبير وكان ابن عباس يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا وكان يقرأ واما غلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين وبقية روايات سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي ابن كعب هي موافقة لهذه الرواية في المعنى وان تفاوتت االلفاظ في بعضها - 00:57:23

يقول الشوكاني رحمه الله فلا فائدة في الاطالة بذكرها. وكذلك روايات غير سعيد عنه وهذه القصة العجيبة الغريبة فيها من العلم الشيء العظيم الكثير وذلك ان المرأة مهما اوتي من العلم - 00:57:47

فانه لا يقول انا عالم او اعلم الناس وانما علمه شيء يسير بالنسبة لعلم الله جل وعلا وقد يكون اعطى الله جل وعلا احدا من خلقه ما لم يعطي هذا - 00:58:16

فمهما اوتي المرء من العلم فان عليه ان ينسب العلم الواسع الى الله جل وعلا الذي على جميع الامور وان المرأة مهما اوتي من العلم اذا علم انه يوجد من هو اعلم منه فان عليه ان - 00:58:40

يسيرة لطلب العلم وان النفس الطيبة لا تشبع من طلب العلم مهما اخذت منه فان عليها الاستزادة حتى الممات على حد ما ورد اطلب العلم من المهد وقد سمعنا قريبا - 00:59:10

قصة الصحابي الجليل الذي سافر من المدينة الى الشام لطلب حديث سمعه علم انه عند احد الصحابة وليس عنده فسافر لهذا الحديث واخذه من صاحبه ورجع ولم يبق عنده - 00:59:38